

"تحاليل فزيوكيميائية لحبات الطلع للأعسال الجزائرية"

الاستاذ الدكتور بركاني محمد العيد

استاذ باحث - المعهد الوطني للعلوم الزراعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجزائر

ملخص

ترتكز هذه الدراسات لتصنيف الأعسال الجزائرية وتحديد نوعيتها على عاملين اساسيين وهما التعرف على حبات الطلع وتحاليل فزيوكيميائية.

منذ زمن بعيد التحاليل المرتكزة على التعرف على حبات الطلع لتحديد مصدر الأعسال تعتبر كعلم من العلوم الخاصة بتربية النحل حيث ترتكز على التعرف وتصنيف حبات الطلع الموجودة في عينة العسل.

والمغزى لهذا العلم انه يسمح بتحديد مصدر الأعسال من الناحية الزهرية(النباتية) والجغرافية.

يحتوي كل عسل على حبات الطلع تكون مستحلبة فيه يمكن فصلها عنها والتعرف عليها وبالتالي وضع طيف لتسهيل ترجمة النتائج .

سمح الطيف لحبات الطلع باثبات نوعية وجودة الأعسال الجزائرية. وتم التأكيد عدة مرات على اساس عدة اعمال من تنوع العسل الجزائري LOUVEAUX et ABED, 1984; BERKA-

NI et ZIGHOUD, 1995; BERKANI et SAIB, 1997. العينات الى جهاز الطرد المركزي الريفيقية بوضع قائمة للنباتات العسلية (التعسيل) وتميز نواتج الخلية من الناحية النباتية والجغرافية بالنسبة للمناطق الاخرى لحوض البحر الابيض المتوسط.

ولكن مهما كانت الناتجة عليها من حيث الدراسة النباتية فتبقي الأعسال الجزائرية صعبة التمييز بالنسبة لاعسال حوض البحر المتوسط خاصة بالنسبة لاعسال شمال افريقيا.

وسبب هذه الصعوبات ناتج عن المعرفة غير الكافية للنباتات العسلية الزراعية للمغرب العربي، عدم وجود دراسات على العسل وحبات الطلع المستحلبة فيه وكذلك عدم وجود احصاء

مدون للنباتات وآخرأ عدم وجود مجموعة مثالية لحبات الطلع للنباتات الزراعية العسلية مما يصعب تحليل النتائج .

ولهذا الغرض يسعى بحثنا الى توسيع مجال التحاليل للاعسال عن طريق الدراسة لحبات الطلع وطيف الاعسال الصادرة من طرف مناطق مختلفة للجزائر.

كما تم القيام بتحاليل فيزيوكميائية على نفس العينات حتى تكون الدراسة كاملة. عدم معرفة التركيب الكيميائي للاعسال الجزائريين شجع الغش عند بائعي العسل، مما يمكن اصابة المستهلكين بتسمم من جهة ، ومن جهة اخرى يخرب الازان الاقتصادي مما ينتج عنه تخفيض لقيمة ومرتبة اعسال الجزائر بالنسبة لاعسال الخارج.

الغرض الاساسي لدراستنا هو ان تحدد طرق تحاليل تسمح من جهة بالتعرف الجيد على الاعسال المنتوجة من نباتات عسلية جزائرية ومن جهة اخرى اثبات المميزات الفيزيوكيميائية لتحسين الانتاج من حيث الكمية النوعية والجودة.

التحاليل النباتية لحبات الطلع

تم التحليل ل ١٨ عينة مما سمح بتعيين المصدر الذهري للاعسال، وكان هذا في مرحلتين: مرحلة أ: التعرف على العکبر(كريات الطلع) المنتوج على مستوى وسط الجزائر.

مرحلة ب: تحليل والتعرف على الطلع المستحباب في الاعسال المنتوجة في نفس المناطق وبالضبط:

* اعسال الشرق الجزائري : سطيف، سوق اهراس وبويرة.

* اعسال الوسط الجزائري : بوفاريك، تبازة، مدية، دكاكنة، موزايا، العفرون، بلدية وشريعة.

* اعسال الغرب الجزائري: عين الدفلة.

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها تم من جهة التأكيد واثبات تسمية العسل المنتوج في منطقة معينة او العكس تغيير التسمية على اساس النتائج التحليلية.

ومن جهة اخرى حددت قائمة من النباتات التي تكون التعسيل الرئيسي وبالتالي الزائرة من طرف النحل باستمرار.

التحليل الفيزيوكيميائي

تم تحليل نفس العينات وحددت احدى احادي عشر (11) عامل منها:

الكتافة، كل من نسبة الماء البروتينات الاملاح المعدنية، ونسبة HMF، قابلية النقل الكهربائي، الاس الهيدروجيني Ph، الحموضة ، ونسبة ثلاثة سكريات: جلوكوز، فروكتوز، وسكاروز.

ما يلاحظ بعد التحليل هو ان اغلبية الاعمال تستجيب الى اسس الاعمال الجيدة ويسجل في البعض منها خلل بالنسبة للعوامل الخاصة بالحموضة ، HMF، والاس الهيدروجيني ph.

الخلاصة

تكون هذه الدراسات وما هي الا جزء من البرنامج المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة. ومن اخرى التمكن من التقنيات التربوية والمسيرة للمنحلة ومعرفة بصفة جيدة للنباتات العسلية يسمح للنحالين تسمية منتوجهم بصفة رسمية.

واخيراً مع العلم ان التمكن من تقنية الجمع والتوضيب للاعمال تسمح باكتساب التغيرات للعوامل الفيزيوكيميائية للعينة.

تحقيقاً منه لبيان ايجاده في البروجرام المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة. تحقيقاً منه لبيان ايجاده في البروجرام المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة. تحقيقاً منه لبيان ايجاده في البروجرام المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة.

لذلك، في ضوء ما تم توصل اليه من نتائج وخصوصيتها في مجالها، يكتسب حل النتائج موقعاً مهماً في مواجهة النشأة في مجالها، سلطة بارزة.

براسمه ايجاده في البروجرام المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة. تحقيقاً منه لبيان ايجاده في البروجرام المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة. تحقيقاً منه لبيان ايجاده في البروجرام المخطط بالمعهد القومي للعلوم الفلاحية اساساً لاطار قانوني جدي يسمح بمراقبة جودة المنتوج للنحالين، وستكون النتائج مرجع مثالي للاعمال الجزائريين والذي سيحدد بصفة علمية، هذا من جهة.

في النهاية، واعتبار تقييم عمال نبيات النحال في المجال الذي ينتمي اليه، فـ